

٦١- سبب/عدم إجابة الدعاء - مختصر جامع العلوم والحكم -

الحديث العاشر - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن اتبع هذه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:00

انك انت العليم الحكيم الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:00:15

فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب - 00:00:37

ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك رواه مسلم قال ابن رجب الطيب هنا معناه الطاهر والمعنى انه تعالى منزّه عن النقائص والعيوب كلها وهذا كما في قوله تعالى والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون - 00:00:58

والمراد منزّهون المنزهون من ادناس الفواحش واودارها وهو يقول ان معنى طيب هنا يعني المنزه عن النقائص والعيوب كلها ان الله تعالى طيب يعني منزّه سبحانه وتعالى عن اي عيب وعن اي نقص - 00:01:33

ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا طيبا المراد انه تعالى سبحانه وتعالى لا يقبل من الصدقات الا ما كان حلالا طيبا - 00:01:59

يعني ربنا سبحانه وتعالى طيب يعني منزّه عن كل نقص وعن كل عيب لا يقبل الا طيبا يعني لا يقبل الصدقة الا اذا كانت من مال حلال طيب لا يقبل الصدقة الا اذا كانت ايه - 00:02:20

بنية طيبة من مال حلال طيب من كسب طيب لا يقبل من الصدقات الا ما كان حلالا طيبا يعني لو واحد مسلا ترقق وبعدين خد الفلوس دي تصدق بها او واحدة مسلا عملت حفلة وقعدت تغني وترقص - 00:02:41

الا مال حرام فقالت خلاص اللي هيطلع من الحفلة ده احنا هنتصدق به لا لا لا الصدقة دي الصدقة دي لازم تكون من كسب طيب. لازم تكون من مال طيب - 00:03:01

اموال الزكاة واموال الصدقات لازم تخرج من مال مكتسب من حلال لان ربنا سبحانه وتعالى لا يقبل الا طيبا وقد قيل ان المراد في هذا الحديث ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:03:17

اعم من ذلك مش بس ايه بس الصدقات اعم من ذلك وهو انه لا يقبل من الاعمال الا ما كان طيبا طاهرا من المفسدات كلها كالرياء والعشب ولا من الاموال الا ما كان طيبا حلالا - 00:03:37

فان فان الطيب توصف به الاعمال والاقوال ولا اعتقادات فكل هذه تنقسم الى طيب وخبيث. يعني ايه يعني يقول ان معنى ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا دي عامة - 00:04:00

فيدخل فيها ايه لا يقبل الا طيبا من الاعمال والعمل الطيب ده اللي هو ايه يا جماعة العمل الطيب اللي كان اه العامل فيه مخلص لله العمل الطيب اللي فيه اتباع لسنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:23

والله سبحانه وتعالى لا يقبل الا الطيب من الاعمال ومن الاقوال ومن النفقات من الصدقات من الاموال هو يقول ان الطيب ده يوصف به ايه الاعمال والاقوال والاعتقادات حتى النوايا - [00:04:44](#)

النية الطيبة قال ومن اعظم ما يحصل به طيبة الاعمال للمؤمن طيب مطعمه وده باب صراحة يعني ايه آآ يعني الانسان لا لا ينتبه اليه وده معنى آآ ابن رجب هيقوله دلوقتي - [00:05:03](#)

معنى مهم جدا يقول ايه رحمه الله يقول ومن اعظم ما يحصل به به طيبة الاعمال المؤمن. لو انت عايز العمل بتاعك يبقى عمل طيب يقول ايه طيب مطعمه فبذلك يزكو عمله - [00:05:26](#)

بهذا الحديث اشارة الى انه لا يقبل العمل ولا يزكو الا باكل الحلال وان اكل الحرام يفسد العمل ويمنع قبوله فانه قال بعد تقريره ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - [00:05:45](#)

وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال ابن رجب رحمه الله - [00:06:08](#)

والمراد بهذا ان الرسل ان الرسل وامهم مأمورون بالاكل من الطيبات التي هي الحلال وبالعمل الصالح ان احنا نأكل الاكل الحلال الطيب ونعمل الاعمال الصالحة فما دام الاكل حلالا فالعمل صالح مقبول - [00:06:27](#)

هو ده الارتباط اللي ابن رجب عايز يتكلم عنه والدنيا هتبقى واضحة دلوقتي بازن الله فبيقول ايه؟ فما دام الاكل حلالا فالعمل صالح مقبول فاذا كان الاكل غير حلال فكيف يكون العمل مقبولا - [00:06:51](#)

يعني انسان بياكل من حرام هو عايز يقول ايه عايز يقول ان المثال اللي النبي عليه الصلاة والسلام ذكره في اخر الحديث ان ده مش بس في مسألة الدعاء هو عايز يقول ايه - [00:07:09](#)

عايز يقول ان اكل الحرام من اسباب عدم قبول الاعمال ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وذكر ثم ذكر الرجل في اخر الحديث يطيل السفر اشعث اغبر. يعني ركزوا يا شباب - [00:07:26](#)

وهنا بيقول ان فيه ارتباط بين الاكل الطيب الحلال وبين قبول العمل الصالح تمام كده واضح وده من بداية الحديث لنهاية الحديث فذكر في بداية الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - [00:07:47](#)

وبعدين قال وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واهي واعملوا صالحة. يبقى الاكل الطيب اهو لاكتساب من حلال واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم - [00:08:11](#)

وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله يبقى الاكل الحلال والعمل الصالح ثم ذكر الرجل يطيل السفر فابن رجب عايز يقول ايه يقول قال والمراد بهذا ان الرسل وامهم مأمورون بالاكل من الطيبات - [00:08:33](#)

التي هي الحلال وبالعمل الصالح فما دام الاكل حلالا فالعمل صالح مقبول فاذا كان الاكل غير حلال فكيف يكون العمل مقبولا يبقى هنا قضية اكل الحرام قضية اكل الحرام دي حاجة خطيرة جدا مش بس ان هي - [00:08:59](#)

ذنب وان الانسان يعاقب عليها وان الدعاء لا يقبل لا ده الموضوع اكبر من كده وقال وما ذكره بعد ذلك من الدعاء وكيف يتقبل مع الحرام فهو ايه فهو مثال - [00:09:21](#)

لاستبعاد قبول الاعمال مع التغذية بالحرام فاهمين كده هو يقصد ايه مين يا شباب؟ يعني بيقول ان اللي بعد ده ايه؟ ده مسال بس فهو مثال لاستبعاد قبول الاعمال مع التغذية بالحرام - [00:09:38](#)

يعني ممكن واحد ياكل حرام والحج لا يقبل بسبب اكل الحرام او الصلاة لا تقبل بسبب اكل الحرام الدعاء لا يستجاب بسبب اكل الحرام. الصدقة لا تقبل لانها من مال حرام - [00:10:03](#)

قال وهيب بن الورد لو قمت مقام هذه السارية لم ينفعك شيء حتى تنزر ما يدخل بطنك حلال او حرام يا الله يقول لو قمت مقام هذه السارية لو وقفت زي العمود ده - [00:10:21](#)

تصلي لو قمت مقام هذه السارية لم ينفعك شيء هذه العبادة لن تنفعك لم ينفعك شيء حتى تنظر ما يدخل بطنك شوف بقى ايه اللي

انت بتاكله حلال او حرام - 00:10:42

الله سبحانه وتعالى العافية قال واما الصدقة بالمال الحرام فغير مقبولة كما في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة بغير طهور - 00:11:04

ولا صدقة من غلول الله سبحانه وتعالى لا يقبل الصلاة بغير طهارة وكذلك الصدقة لا تقبل اذا كانت من حرام. واحد سرق وبعدين جاي يتصدق غلى من الغنائم قال ولا صدقة من غلول - 00:11:22

قال وروي عن ابي الدرداء ويزيد ابن ابي ميسرة انهما جعلتا مثل من اصاب مالا من غير حله فتصدق به مثل من اخذ مال يتيم وكسا به ارملة يعني بيقولوا ايه - 00:11:44

اللي اخذ فلوس اصاب مالا من غير حله اصاب مالا من غير حله يعني سرق مال مسلا او اخذه بطريق اه فيه حرمة تتصدق به. يعني خد الفلوس من حرام وبعدين راح تصدق بها - 00:12:03

فبيقولوا ده مثله زي مين مثل من اخذ مال يتيم اكل مال يتيم وكسى به ارملة وقال الحسن ايها المتصدق على المسكين يرحمه ارحم من اظلمت يعني يقول له شوف الصدقة دي - 00:12:21

خارجة من مال حلال ولا مال حرام قال ولو اخذ السلطان او بعض نوابه من بيت المال ما لا يستحقه فتصدق منه او اعتق او بنى مسجدا او غيره مما ينتفع به الناس - 00:12:44

فالمقول عن ابن عمر انه كالفاسب اذا تصدق بما غصبه كذلك قال لعبدالله بن عامر امير البصرة وكان الناس قد اجتمعوا عنده في حال موته وهم يثنون عليه ببره واحسانه - 00:13:01

يعني يقولوا ده عمل وعمل وعمل وابن عمر ساكت فطلب منه ان يتكلم فروى له حديث لا يقبل الله صدقة من غلول. ثم قال له وكنت على البصر يعني هو بياخذ اموال الناس يسرق اموال الناس - 00:13:21

وبعدين ايه ويتصدق بشوية منه وقال اسد بن موسى في كتاب الوري قال ابن عامر لعبدالله ابن عمر ارأيت هذه العقاب التي نسهلها والعيون التي نفجرها لنا فيها اجر فقال ابن عمر اما علمت ان خبيثا لا يكفر خبيثا قط - 00:13:42

وقال ابن عمر لابن عامر وقد سأله عن العتق قال مثلك مثل رجل سرق ابل الحاج يعني بيقول له ايه؟ بيقول له احنا بنعمل اعمال خير يعني احنا بنعمل اعمال خير - 00:14:11

بيقول له ايوه ما انت بتسرق اموال الناس وبعدين بتطلع للناس ايه؟ ده حق اصلا الناس. بتطلع لهم جزء من ايه جزء من الحق فبيقول له انت مسلك زي مين - 00:14:28

قال مسلك مسل رجل سرق ابل الحاج طرق ابل ابل الحاجي يعني واحد ايه ناس طالعة تحج وراكبة الجمال راحة الراجل ده سرق الجمال بتاعة الحجاج بالاجرام يعني مسلك مثل رجل سرق ابل الحاج - 00:14:41

ثم جاهد بها في سبيل الله خد الجمال اللي هو سرقها من الحجاج وهم رايعين يحجوا وخذ الجمل وطلع جاهد به في سبيل الله قال فانظر هل يقبل منه ماشي - 00:15:01

قال قوله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر طيب خلينا ايه هنكمل ايه الجزء ده قال قال ايه النووي رحمه الله ده مش عندكم في الكتاب يعني. قال القاضي الطيب في صفة الله بمعنى المنزه عن النقائص - 00:15:21

وهو بمعنى القدوس واصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من الخبث وقال قال ابن عثيمين رحمه الله لله من الاوصاف الهي من الاوصاف اطييب الاوصاف قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا - 00:15:53

يعني لا يقول الا الطيب ولا يفعل الا الطيب ولا يتصف الا بالطيب هو طيب في كل شيء في ذاته وصفاته وافعاله وله ايضا من اعمال العباد القولية والفعلية الطيب - 00:16:23

فان الطيب لا يليق به الا الطيب ولا يقدم له الا الطيب وقد قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وضد الطيب شينان الخبيث وما ليس بطيب - 00:16:41

ولا خبيث لان الله سبحانه له الواصف العليا وله المثل الاعلى فلا يمكن ان يكون في اوصافه او افعاله او اقواله ما ليس بطيب ولا خبيث بل كل افعاله واقواله وصفاته كلها طيبة - [00:17:04](#)

هو سبحانه وتعالى لا يقبل من الاعمال الا طيبا ولا يتقرب اليه الا بالطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة - [00:17:30](#)

من تصدق بعدل تمرة ما يعادل التمرة يعني من كسب طيب من تصدق بعد تمرة بس بشرط ايه من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب وان الله يتقبلها بيمينه - [00:17:50](#)

ثم يريها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه او فلوه حتى تكون مثل الجبل فلا يقبل من الصدقات الا ما كان طيبا حلال والله عز وجل يقبل كل طيب من القول والفعل - [00:18:11](#)

قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني لا يقبل الا الكلام الطيب والعمل الصالح وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:32](#)

ما بر الحج؟ قال اطعام الطعام وطيب الكلام وهو سبحانه وتعالى لا يأمر الا بالطيب. يعني هو سبحانه وتعالى طيب في ذاته وصفاته وافعاله واقواله لا يقبل الا الطيب من القول ومن - [00:18:50](#)

الصدقات ومن الافعال ولا يأمر الا بالطيب كما امرنا بالتطهر بالماء الطهور فاذا عدنا الماء او شق علينا استعمال الماء او تضرنا به فانه شرع لنا التطهر بالصعيد الطيب فقال وان كنتم مرضى او على سفره - [00:19:09](#)

او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا يعني حتى شرع ربنا كله طيب شرع لنا الطيب لا يأمر الا بالطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم والصعيد الطيب - [00:19:32](#)

وضوء المسلم ولو الى عشر ثم قال رحمه الله والله عز وجل خلق الخلق وجعل منهم طيبا وخبيثا. كما جاء في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض - [00:19:53](#)

فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك. والسهل والحزن والخبيث والطيب وبين ذلك فكما ان الارض منها الطيب ومنها الخبيث فجاء بنو ادم على ذلك - [00:20:14](#)

والله تعالى كذلك جعل تربة الجنة طيبة فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم اقري امتك مني السلام - [00:20:31](#)

واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واضح المعنى اللي هو عايز يقوله؟ لو عايز يقول ايه - [00:20:51](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى طيب في اسمائه وصفاته وافعاله واقواله لا يأمر الا بالطيب لا يأمر الا بالطيب ولا يقبل من الاعمال الا الا الطيب من العمل من الصدقة من القول من الفعل - [00:21:13](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه انت كتاب ايه اللي انا بقرا منه؟ ده كتاب شرح الاربعين النووية للشيخ محمد صالح المنجد فرج الله طيب ماشي قال هنرجع بقى تاني لكتابنا كده - [00:21:30](#)

قال قوله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء تخيل بقى المشهد ده كأنك انت جاي كده من بعيد شايف واحد رافع ايده - [00:21:54](#)

وقعد يدعي على على الهيئة دي اشعث ذكر الرجل يطيل السفر طبعاً الرجل او ايه او المرأة يطيل السفر كان مسافر وفي حال الانسان وهو في السفر الدعوة بتاعته تكون ايه؟ مستجابة - [00:22:10](#)

اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب لو انت شايف الانسان ده من بعيد كده انت يعني تقول يعني هو طب عايز ايه طيب واحنا نديه له - [00:22:30](#)

اللي هو محتاجه فقال ايه؟ قال ابن رجب هذا الكلام و اشار فيه صلى الله عليه وسلم الى اداب الدعاء والى الاسباب التي تقتضي

اجابته والى ما يمنع من اجابته بيقول ايه؟ فذكر من الاسباب التي تقتضي اجابة الدعاء اربعة - [00:22:46](#)

يعني الحديث فيه اداب اداب الدعاء او من اسباب اجابة الدعاء قال احدها اطالة السفر والسفر بمجرد يقتضي اجابة الدعاء يعني السفر لوحده سبب من اسباب الاجابة كما في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:13](#)

ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده وفي رواية ودعوة الوالد على ولده قال ومتى طال السفر كان اقرب الى اجابة الدعاء لانه مظنة حصول انكسار النفس بطول السفر - [00:23:37](#)

والغربة عن الاوطان وتحمل المشاق والانكسار من اعظم اسباب اجابة الدعاء يبقى من اسباب الاجابة السفر لان الانسان هو المسافر منكسر بعيد عن اهله طول السفر يتحمل المشقة والتعب فده مزنة ان الانسان ايه - [00:24:07](#)

يقبل منه قال لانه مظنة حصول انكسار النفس وهذا من اعظم اسباب اجابة الدعاء الثاني حصول التبذل في اللباس والهيئة الشعث والاغبرار يعني واحد اشعس اغبر يعني متبهذل في الحج مسلا - [00:24:29](#)

يعني يبقى مستحب كده ان الانسان يبقى كده ايه في ايام بعد عرفة وكده وهو آآ العلماء يقولوا يعني انت ايه؟ سب شعرك منكوش وسيب شكلك كده ايه والاحرام بتاعك وهو وهو عليه تراب كده من قعدتك على الارض - [00:24:50](#)

الهيئة دي وانت بتدعي ربنا انا كده يا رب علي اهو وشعري منكوش وانا تعبان ومرهق والاحرام بتاعي خلاص عليه اثر العبادة يعني ده مش من المواطن اللي انت ايه تروح بقى تشيك وتتجمل فيها لأ خليك كده - [00:25:07](#)

خليك متذل كده خليك منكسر كده حصول التبذل في اللباس والهيئة بالشعث والاغبرار كما في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعس اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب - [00:25:27](#)

لو اقسم على الله لابره انسان ممكن في في ظاهر الامر لا قيمة له مدفوع بالابواب اشعس اغبر اشعس اغبر. الناس يعني ايه نستأنف منه لو اقسم على الله لابره - [00:25:47](#)

لو اقسم على الله لاجابه سبحانه وتعالى يبقى احنا سببه السفر والتبذل اشعث اغبر والثالث مد يديه الى السماء وهو من اداب الدعاء التي يرجى بسببها اجابته واحد رافع ايده للسما ويدي - [00:26:08](#)

مد يديه الى السماء وهو من اداب الدعاء التي يرجى بسببها اجابته وفي حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حيي كريم يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبين - [00:26:32](#)

الله سبحانه وتعالى حيي كريم استحي اذا رفع الرجل او المرأة يستحي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبين يعني انت ترفع ايدك وتدعو تسأل ربنا سبحانه وتعالى وتتذل الله سبحانه وتعالى حيي كريم - [00:26:53](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في في الاستسقاء حتى يرى بياض ابطينه ورفع يديه يوم بدر يستنصر يستنصر الله على المشركين حتى سقط رداؤه عن منكبيه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة رفع يديه في الدعاء انواع متعددة - [00:27:20](#)

وذكر ايه انواعه؟ منها انه كان يشير باصبعه السبابة ومنها انه رفع يديه ويعني الى اخره. ما تقرأوا يعني السبب الرابع اللاحاح على الله بتكرير ذكر ربوبيته يبقى احنا قلنا الاول اطالة السفر. ذكر الرجل يطيل السفر - [00:27:45](#)

اشعس اغبر يمد يديه الى السماء يمد يديه الى السماء. يبقى ثلاث حاجات اهو السفر والمسكنة اللباس ورفع اليدين الى السماء والرابع اللاحاح على الله يا رب يا رب يا رب - [00:28:11](#)

اللاحاح على الله بتكرير ذكر ربوبيته وده حال الانبياء في الدعاء يعني لما تتأمل دعوات الانبياء في كتاب الله عز وجل هتلاقي ان دعاء الانبياء مقدم بذكره الربوبية دعاء ابراهيم عليه السلام دعاء موسى رباني لما انزلت الي من خير فقير - [00:28:33](#)

ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن دعاء ابراهيم دعاء زكريا عليه السلام وقال رباني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا فيا رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:29:01](#)

ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت وليي في الدنيا والاخرة

توفني مسلما والحقني بالصالحين وهنا ذكر اهو قال الاحاح على الله بتكرير ذكر ربوبيته - [00:29:21](#)

لان الربوبية تشمل الرزق بشمل التربية والهداية والخلق والتدبير نقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ذكر الدعاء شوف تأمل بقى ادعية الانبياء والصالحين قال وجد غالبها تفتتح باسم الرب كقوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:29:39](#)

ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنوا - [00:30:12](#)

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ومثل هذا في القرآن كثير وسئل مالك عن يقول في الدعاء - [00:30:30](#)

يا سيدي وقال يقول يا رب كما قالت الانبياء في دعائه يبقى احنا نتعلم ايه يا شباب اما تيجي تدعي قول يا رب ربنا فذكر اسباب الاجابة السفر من اسباب الاجابة يعني طول السفر - [00:30:49](#)

ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يا رب قال واما ما يمنع اجابة الدعاء فقد اشار صلى الله عليه وسلم انه التوسع في الحرام - [00:31:10](#)

اكلا وشربا ولبسا وتغذية وقد قال صلى الله عليه وسلم لسعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة هنا ذكر في الهامش كنت الحديث وان كان ضعيفا - [00:31:29](#)

الا ان الاخبار قد ثبتت بان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان مستجاب الدعوة ده في البخاري لما دعا على الرجل قال اللهم ان كان فهذا قام رياء - [00:31:50](#)

كازبا وقام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن فكان كان هذا الرجل لما اصابته دعوة سعد كان يقول شيخ كبير مفتون قد اصابتنى دعوة سعد قال فاكل الحلال وشربه وملبسه والتغذي به سبب موجب لاجابة الدعاء - [00:32:08](#)

مش اجابة الدعاء بس اجابة الدعاء بس ده قبول العمل زي ما ايه؟ تقدم معنا وقوله صلى الله عليه وسلم بعد ما قال ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام - [00:32:34](#)

ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فاني يستجاب لذلك يعني كيف يستجاب له هو استفهام وقع على وجه التعجب والاستبعاد يعني تعجب من حال الانسان الذي يظن انه يأكل الحرام - [00:32:53](#)

ويتعجب من من من عدم قبول دعائه ويبسأل هو انا ليه بدعي ربنا لا يقبل دعائي وهو مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام او استبعاد ان ده دعاؤه بعيد ان هو يقبل - [00:33:18](#)

فاني يستجاب لذلك وقد يكون ارتكاب المحرمات مانعا من الاجابة وكذلك ترك الواجبات دي نقطة مهمة يعني هو يترك واجب لا يصلي لا يزكي لا آ لا تحتشم مش لابس الحجاب. لا تمتثل - [00:33:38](#)

لامر الله سبحانه وتعالى فبيقول ان زي ما فعل الحرام من اسباب من اسباب عدم قبول الدعاء فكذلك ترك الواجبات من اسباب ايه من اسباب عدم القبول قال وفعل الطاعات يكون موجبا لاستجابة الدعاء - [00:34:02](#)

ولهذا لما توسل الذين دخلوا الغار وانطبقت عليهم الصخرة باعمالهم الصالحة اجيب دعوتهم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال يكفي مع البر من الدعاء مثل ما يكفي الطعام من الملح - [00:34:27](#)

انت لما بتعمل اكل حط قد ايه في الاكل من رش مسلا ملح قد ايه حاجة بسيطة خالص بيقول يكفي مع البر من الدعاء. يعني ان انت تكون مطيع لله - [00:34:48](#)

وقوموا لله قانتين ان انت بتصلي اتق الله عز وجل تؤدي ما عليك اجتنب ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه فمع البر ده يكفيك يكفيك ايه القليل من الدعاء هو مش بيقول لك ادعي قليل - [00:35:05](#)

بس هو عايز يبين اهمية البر اللي هو ايه؟ العمل الصالح يكفي مع البر من الدعاء مثل ما يكفي الطعام من الملح قال بعض السلف لا

00:35:23 - تستبطن الاجابة وقد سددت طرقها بالمعاصي -

لا تستبطن الاجابة وقد سددت طرقها بالمعاصي واخذ بعض الشعراء هذا المعنى فقال نحن ندعو الله في كل كرب ثم ننساه عند

00:35:47 - كشف الكروب كيف نرجو اجابة لدعاء قد سددنا طريقها بالذنوب -

كيف نرجو اجابة لدعاء قد سددنا طريقها بالذنوب الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اللهم

00:36:07 - اغننا بحلالك عن حرامك واغننا بفضلك عن سواك اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا -

اللهم قنعنا بما رزقتنا وبارك لنا فيه اللهم قنعنا بما رزقتنا وبارك لنا فيه اللهم انا نسألك رزقا حلالا طيبا مباركا فيه برحمتك يا ارحم

الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد - 00:36:33

لله رب العالمين - 00:36:48